اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

كملت وعليت بك اي بنيلها في مرتبة علياء تانيث رداها بعدها في
الزمان والعلو مرتبة اخرى علياء اي اعلا منها اي لك في كل عصر من العصور
في المذكورة مرتبة اعلا مما قبلها واعلا منها مما بعدها وهاكذا الى ما لا نهاية
له ودليل تفاوت مراتبهم كما ذكر قوله تعالى وقل رب زدني علما ولا شك ان
علومه ومعارفه متزايدة متفاوتة الى ما لا نهاية له وقوله صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبه فاستغفر الله تعالى قال العارف القطب
ابو الحسن الشاذلي هذا غين انوار لا غين اغيار لانه صلى الله عليه وسلم كان
دائم الترقي فكان كلما توالت انوار العلوم والمعارف على قلبه ارتقى
الى مرتبة اعلا مما هو فيها وراى ما قبلها دونها فيستغفر الله
تواضعا وطلبا للتزايد في كماله وفي قول الناظم وتسموا الخ والمدح ما لا
ينبغي عظيم وفيه لانه جعل تلك المراتب هي التي تسموا وترتفع به
ولم يجر على ما هو المتبادر انه الذي يسموا ويرتفع بها لما هو الحق انه
سبحانه وتعالى خلقه في عالم الامر على اكمل الكمال ولا يمكن ان يوجد لمخلوق
ثم ابرزه في عالم الخلق مندرجا في تلك المراتب لتتشرف به لا ليتشرف
هو بها كما علمت انه كامل قبلها فتامل ذلك فانه دقيق غفل عنه الشارح

• وبدا للوجود منك كريم • من كريم اباؤه كرماء •

وبدا اي ظهر للوجود اي العالم منك كريم اي سالم من كل صفة لهذا
نقص جامع لكل صفة كمال وهذا من انواع التجريد الذي هو احد انواع منادى
البديع وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مماثل له في تلك
الصفة مبالغة لكمالها في ذلك الامر حتى كانه بلغ من الاتصاف لكمالها في ذلك الخ
بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه موصوف اخر بتلك

الصفة

الصفة وهو انواع منها ما يكون بمن التجريدية كما هنا نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه
صديق حميم اي قريب يهتم لامره اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص
منه صديق اخر مثله في الصداقة فهو صلى الله عليه وسلم لكماله في صفة
الكرم ان ينتزع منه شخص كريم مبالغة في صفة كرمه وكماله فيه ثم ذلك
الكريم الذي انتزع هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو من اصل اي كريم وقع
اي سالم من نقص الجاهلية والكريم هنا وفيما بعده غيره ثم كما علم
مما مر وبابه وهو كما هو في اسلافه اي صلى الله عليه وسلم وهما في ذلك ا ومن مات في ذلك الخ
باؤه جميعهم كما افادته اضافته ولده اليه وارادته بالاباء ما يشمل
الامهات لما قدمه ان النوعين مختاران واراه ختنا رد الكرم مثلهما
واحد كرماء اي سالمون من سفاح الجاهلية ونقصه تنبيه قال
ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على انه صلى الله عليه وسلم كان اذا
انتسب لم يجاوز عدنان وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز عدنان ثم يمسك ويقول
كذب النسابون اي الذين يدعون علم الانساب وقد نفى الله علمها عن
العباد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين اسماعيل وعدنان ثلاثون
ابا لا يعرفون وقد انكر مالك رحمه الله على من يرفع نسبه الى ادم و
قال من اخبره بهذا اي بان ذا لكم من علم الموحى الذي لا دليل عليه الخ
ولا ثقة به مع ما فيه من التخليط والتغيير وقلة الفائدة هذا

• نسب تحسب العلا بحلاه • قلدتها نجومها الجوزاء •

هذا نسب عظيم بل لا اطهر ولا اجل منه في الانساب واسمي لعموم الفائدة
الذي يجمع متفرقها تحسب ايها المخاطب اي تظن العلا جمع علياء

السهيلي قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا لكن قال البيهقي الاصح ان هذا من قول ابن مسعود وقال غيره كان ابن مسعود اذا قرا والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون اي لانهم يدعون الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)